

بين هؤلاء وبين المصريين والسوريات أعظم . ثم ان نساء سوريا اليوم
آنس بالمسكرية منهن منذ بضع عشرة سنة وان نساء مصر أشد منهن
في ذلك ابتاسا وأبداستناسا

لاحظ ناظر بحرية أسبانيا (السيورموري) ان العسل على قلب
هيئة الحكومة لا يزيد الامر الا فسادا وان الفائدة منحصرة في التهذيب
ولقد احتج بهذا على الحزب الجمهوري المتطرف عند ما فوق على الحكومة
سهم الملام فكان سهم حجة ألقج . واتي مورد قوله الذي صفت له
الاحزاب، وهتفت له جموع النواب، وهو « اذا كنتم لا تصلحون الرجال
ولا تحسنون التهذيب الاجتماعي والسياسي فاذا يفيد تغيير الحكومات
فان ثورة أخرى وعاملا آخر من عوامل الضعف كافيان لا ضمحلل
جسم أمتنا الضعيف وسقوط جدارها المتداعي ولا حاجة للحكومة في
زمن الحرب الا الى امر واحد وهو ارشاد مجلس حكومتها الى طرق
السداد، والا فلا تقع منه للبلاد »

صدق الوزير ولقد رمى عن قوس الحكمة فأصاب كبد الحقيقة ولو
ان كل النواب ورؤساء الاحزاب مثله لما حدثت تلك المشاغب السياسية
التي جاءت فوق الحرب والقحط ضمنا على ابالة .

التطوع والتبرع في الحرب

ان تطوع الانسان بنفسه وتبرعه بماله في سبيل الامة والوطن هما
أفضل الفضائل عند الامم الغربية المتعدثة ولذلك ترى التطوع والتبرع
في الولايات المتحدة وأسبانيا يزدادان يوما فيوما على نسبة المدينة في

الامتين . يستوي في ذلك النساء والرجال والاعنياء والفقراء استواءهما في
الوطنية . ومن اخبار الاميركيين في التطوع ان المتطوعين مائة ألف أو
يزيدون وسيتولى قيادتهم ثلاثة من أمراء العسكرية منهم المستر تيودور
روزفلت معاون ناظر البحرية سابقاً أو نائب ناظر البحرية (خلاف)

وروي أن هذا لما تطوع جمل قائد ألاي من الفرسان ولما علم
بتطوعه أصحابه والعارفون به فترك كثير منهم للتطوع خفافاً وثقالاً ومنهم
كثير من الشرطة (البوليس) الذين كان رئيساً عليهم وكثير من رعاة
البقر في الولايات الغربية التي كان فيها وقد صار الكل تحت لوائه سواء
لا فرق بين الامراء، ورعاة البقر والشاء، (هكذا تكون الوطنية وهكذا
يكون التهذيب)

ذكرنا في العدد الماضي ان كثير من أبناء المدارس الكلية في أميركا
قد تطوعوا وقد جاء في بعض الجرائد ان أولاد الاعنياء من أوامك
التلامذة المنتمين في الترف والتمتع يأتون في البوارج المهن المهينة والاعمال
المتعبة كحمل الفحم على كواهلهم وايقاد النار وتمهد آلات البوارج التي
تطوعوا فيها (فليعتبر اغنياء بلادنا الذين يتفادون من الخدمة العسكرية
بالاحتيال وان لم تقدم الحيل الكاذبة فبالمال) ومن أخبارهم في التبرع
ان المستر استور تبرع بتجهيز فرقة (اورطة) من المدفعية بعشرة آلاف
جنيه وبنقل الجنود وميرتهم وذخائرهم على سكة الحديدية وانه عرض
يخته على نظارة البحرية وبالحتم تبرع بنفسه وبذلها للجهاد في سبيل الوطن.
وقد تبرعت الفتاة المدرء هيلانة بنت غولدالمثري بمائة ألف ريال وروي
ان الحكومة لم تقبل ذلك منها فجهزت به فرقة من الفرسان لتنضم الى

التأثرين في كوبا . هذا بعض من حال تلك البلاد وحال حكومتها في الثورة
ولذلك يقول العارفون بالسياسة ان التقاء الاسطولين (الأميركي والاسباني)
المتظر لا يكون خاتمة الحرب الا اذا كانت الغلبة فيه للاميركيين لان
هؤلاء اذا غلبوا فان لديهم من المال ما يقتدرون به على استئناف القتال
فاذا فرغت خزائن الحكومة فان خزائن الامة لا تفرغ وقد جاء في بعض
الجرائد الاميركية ان اعضاء ادارة الرسومات تداولوا في تخصيص ستبالة
مليون ريال للحرب فابن الاسبانيون من هذه المبالغ . ان وطنية هؤلاء
لا تنكر ، ولكنهم مقلون في الاكثر ، ولذلك لم يرو عنهم من التسرع
ما يستحق الذكر الا ما كان من الاسبانيين الذين في جمهورية الارجنتين
بأميركا الجنوبية فقد نقل انهم أرسلوا للحكومة مليوني فرنك مليوناً في
أول الحرب ومليوناً في أثنائها .

فسي أن يتنبه الشرقيون مما يساق اليهم من أخبار الامم الى الفضائل الحقيقية
ويعزوا بين الاسراف والتبذير وبين الكرم والسخاء فقد تلاشى الكرم الشرقي
من بلاد الشرق أو كاد . وليس من الكرم ما يأت به محبو المحمدة الباطلة والمجد
الكاذب من اتفاق الالوف من الدراهم والذنانير في عرس ونحوه بل ذلك من
السفه الذي يبرأ من صاحبه الدين والفضيلة وعمقته العقلاء والفضلاء وانما يظهر
الكرم في مثل اعانة التأسيسات العسكرية واعانة جرحى حزب السود ان التي
تجمع في هذه الاوقات وفي نحو ذلك من الوجوه التي تعود بانخير على الوطن
وأهله كانشاء المكاتب والمدارس . ومن الاسف ان نرى أعتيابه بلادنا لا
يلتفتون الى الاعمال التي تفيد البلاد الا قليلا منهم وفي قليل من الاعمال بل

يكون ذلك كله للحكومة ثم ينسبونها للتصوير وهم يعلمون أن جميع وارداتها لا تكاد تفي بحاجة الأمة من ذلك . فكم أفتق مولانا السلطان الأعظم أيده الله تعالى من جيبه الخالص على المعارف فوق ما تنفقه الحكومة وكم للحكومة الخديوية من العناية في ذلك لاسيما في عصر العباس حفظه الله تعالى . ولكن لا يقوم بحاجة البلاد الا أغنياء البلاد فنسأل الله أن يوفقهم لتمديد الجميات المالية ، لمثل هذه الاعمال الخيرية ، ان ربي سميع عجب

الشعر والشعراء

وعدنا في العدد السابق أن نبين في هذا العدد ما ينبغي أن يكون عليه الشعر والمقابلة بين قديمه وحديثه وأنجازاً للموعود نذكر المادة التي تبني منها بيوت الشعر بوجه عام ثم نقابل بين بناء المتقدمين والمتأخرين بالنسبة للشعر العربي فنقول

(مادة الشعر وبنائوه)

قلنا ان الشعر ضرب من ضروب الكلام ووظيفة الكلام تمثيل المعلومات بصورة محسوسة اما بحاسة السمع اذا كان الممثل لها اللسان واما بحاسة البصر اذا كان المصور لها القلم (فان المكتوب يسمى كلاماً) وانما يكون المرء شاعراً اذا كان يجول بكلامه المنظوم في جميع المعلومات التي تأتي من الحس الظاهر من مسموع ومرئي ومشوم ومدقوق وملمس أو من الحس الباطن وهي الوجدانيات كالشعور بالذة والام معها كان مشارها أو من العقل كالمسائل التي يتزعمها الفكر من المعلومات الحسية